

د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 14 سدوم وعمورة، تكوين 18-19

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 14، سدوم وعمورة، تكوين 18-19.

يتعلق الدرس الرابع عشر بشكل خاص بسدوم وعمورة، وأعتقد أن هناك ثلاثة عناصر سنركز عليها فيما يتعلق بالطريقة التي يمكننا بها التعلم من هذا

الأول هو العلاقة القريبة التي تتطور بين الله وإبراهيم، علاقة أقرب، علاقة أعمق. الأمر الثاني الذي أعتقد أننا نتعلمه من هذا هو أن إبراهيم سيستمر في الإشارة إلى دوره في الشفاعة، والشفاعة عن الآخرين، وأنه يظهر اهتمامه واهتمامه بالآخرين. وهذا سيذكرنا بالوعد الموجود في الإصحاح 12، الآية 3، حيث يتحدث عن إبراهيم كمركبة للبركة لجميع الشعوب وكيف أن له دور شفاعي مهم للغاية

الأمر الثالث الذي سنتحدث عنه اليوم هو عدل الله ورحمته. قبل أن نتحدث عن سدوم وعمورة، نبدأ بالفصل 18، الآيات 1 إلى 15، المتعلق بالضيافة التي قدمها إبراهيم لثلاثة زوار. عندما يتعلق الأمر بالتقاليد في العصور القديمة، كانت الضيافة ذات قيمة عالية

أي: ترحيب واستقبال عابري السبيل، وكان من المتوقع جدًا أنه عندما يأتي المسافرون في طريقك، فإنك ستوفر لهم. وبالنظر إلى ذلك، بطبيعة الحال، لم يكن لديك ذلك النوع من نظام الفنادق الذي يتمتع به المسافرون اليوم. الآن، عندما نأتي إلى الزوار الثلاثة، فإن هذا مهم جدًا للمتترجمين الفوريين، سواء في العصور القديمة أو في الكنيسة الأولى، في صراعهم مع هوية الزوار الثلاثة

ويستخدم المقطع نفسه مصطلحات مختلفة لشرح هوية الزوار الثلاثة. أولاً، لاحظ أنهم تم تحديدهم على أنهم رجال، وسترى هذا في الآية 2. وفي الآية 2، نظر إبراهيم إلى الأعلى فرأى ثلاثة رجال واقفين بالقرب منه. وبعد ذلك، على سبيل المثال، في الآية 16، عندما نهض الرجال ليغادروا

فالرجال يدلون على ظهور الرب، وكذلك الملائكة الذين يرافقونه. تم تحديد واحد من الثلاثة على أنه الرب على سبيل المثال، الآية 10 تقول: "لاحظ أن الرب مكتوب بأحرف صغيرة، مما يعني أن الكلمة العبرية هنا هي الاسم الشخصي للعهد، يهوه"

ثم قال الرب. ثم مرة أخرى، الآية 13، لاحظ: "ثم قال الرب. علاوة على ذلك، في 14، من بين هؤلاء الثلاثة، سنجد أن أحد المتحدثين يُدعى يهوه"

وبعد ذلك عندما ننظر أكثر إلى الإصحاح 18، سنكتشف أن هناك ملائكة. حسناً، على وجه الخصوص المثال موجود في الإصحاح 19، الآية 1، حيث يقول أن الملاكين وصلا إلى سدوم في المساء. لذلك، يبقى الرب مع إبراهيم، وتدور بينهما مناقشة تبدأ من الآية 16 حتى نهاية الإصحاح 18

في الواقع، اثنان من الرجال الثلاثة هما ملاكان ذهباً إلى سدوم وعمورة بغرض إنقاذ لوط. لذلك، عندما يتعلق الأمر بهذه الشخصيات الثلاثة، فقد رحب بهم إبراهيم بشدة. إذا لاحظتم، فإن ما جاء في الآية 2 من الإصحاح 18، "وهذا هو عمل الترحيب والتواضع من جانب إبراهيم"

:والوصف هنا يمتدح إبراهيم لأنه يقول أنه أسرع ورحب بهم. ثم يصف ما يلي في الآية 3. وفي الآية 6، نقرأ لذا، هذا النوع من الوصف، مرة أخرى في الآية 7، يوفر الماء للرجال بالإضافة إلى توفير الراحة لهم ووجبة" لهم. "ولذلك فإن كل هذا مهم لأننا سنرى تباينًا مع لوط

لأنه لاحظ في 19، الآية 1، أن الملاكين وصلا إلى سدوم في المساء، وكان لوط جالسًا في باب المدينة. ولما رأهم قام لاستقبالهم وسجد بوجهه إلى الأرض. حسنًا، لا نريد المبالغة في تفسير المقطع، لكنني أعتقد أنه كان هناك في الاتجاه العام لرواية سفر التكوين، هذا التناقض بين إبراهيم ولوط

وأعتقد أنه قد يكون لدينا آخر. أنه بينما يُظهر لوط ضيافة للملاكين، وبالطبع، فهو لا يفهم أنهما ملاكان على الفور. ومن المهم بالنسبة لنا أن ندرك أن إبراهيم كان رجلاً يتمتع ببر وصلاح عظيمين

وعندما يتعلق الأمر باللوط، للأسف، يقول إنه جالس في باب المدينة. حيث في البوابة، ستجد جميع أنواع النشاط المجتمعي، وخاصة النشاط التجاري في البوابة وكذلك النشاط القضائي. لذا فإن الانطباع الذي لديك من الإصحاح 19 هو أن لوط قد أصبح كذلك، حتى هذه اللحظة، جزءًا متكاملًا من مدينة سدوم بحيث يمكن العثور عليه عند بوابة المدينة

وأما إبراهيم فهو ساكن خارج مدينة حبرون. الآن، عندما يتعلق الأمر بهؤلاء الزوار، قد يكون الأمر مريبًا في بعض الأحيان. بأي معنى كان هؤلاء الرجال؟ بأي معنى أظهروا أنهم رجال؟ ولكن في الحقيقة، إنه الرب وملاكته المرافقون

هذا هو الظهور، والظهور، لما لدينا مع الرب كإنسان. ليس تجسيدا. فهو لم يتخذ طبيعة بشرية كتلك التي نجدها عند ربنا يسوع المسيح

لذلك، سيكون لدينا في جميع أنحاء الكتاب المقدس مظاهر لحضور الله كإنسان. عندما يتعلق الأمر بالتفاعل المهم جدًا بين الرب وإبراهيم، فإن الحوار الأول يتعلق بسارة. وضحك سارة في الآيات 12 و13

ثم قال الرب أنها سوف يكون لها ابنا. وهذا في الآية 10. فضحكت سارة على نفسها، في الآية 12

. تقول في الآية 11 إنها تجاوزت سن الإنجاب. ربما إشارة إلى أنها تعرضت لانقطاع الطمث. الآية 12

فضحكت سارة على نفسها كما فكرت. بعد أن تعبت وأصبح سيدي كبير في السن، حسنًا، لدي الآن هذه المتعة. بمعنى آخر، لا يمكن أن يكون هذا هو أسوأ توقيت في ذهنها

إنه حقًا من المستحيل جسديًا أن تنجب طفلًا. الفرق هو، كما جاء في الآية 14، "هل يستحيل على الرب شيء؟" النقطة المهمة هي أن هذا السؤال البلاغي يقول: لا، ليس هناك شيء صعب على الرب. وسارة وإبراهيم يعتمدان على الرب وكانا يعتمدان عليه دائمًا في ذريتهما وازدهارهما

لذا فإن الرب هو الذي سيجعل هذه الاستحالة ممكنة. أعتقد أنه تذكير للقراء المسيحيين بما نجده في لوقا الآية 37، حيث نقرأ، مرة أخرى، لا شيء مستحيل على الله عندما يتعلق الأمر بمريم العذراء. ومع ذلك، 1، فإنها ستحبل بيسوع بقوة الروح القدس

مع أخذ هذا في الاعتبار، ستتذكرون في الإصحاح 17، عندما علم إبراهيم أنه سيكون له ابن يأتي من جسده. ومن جسد امرأته. هو أيضاً ضحك بسبب سنهم. وهكذا، في الآيتين 17 و18 من الإصحاح 17، ضحك

أعتقد أن ما يدور في ذهننا هنا، حقيقة أن كلاهما ضحك، يعطينا إحساسًا بأن إبراهيم وسارة مشاركين مشاركين. الشعور بالملكية من جانبها، وهذا الإيمان مطلوب منها في هذه الحادثة أيضًا. لذا، الوعد هو أنه في غضون عام، ستلد سارة.

ولم يتم ذكر هذا النوع من الخصوصية في الفصول السابقة المتعلقة بالابن الموعود. ولكن هنا هو، في غضون عام. وكانت سارة خائفة، الآية 15

فضحكت وقالت: لم أضحك. وهكذا، طُرح السؤال بالطبع: أعتقد أنك كنت تضحك. تقول، أوه لا، لم أكن أضحك.

ومن المثير للاهتمام، أليس كذلك، أن الرب يعلم أنها فعلت ذلك، على الرغم من أنه قيل في الآية 12 أن سارة ضحكت على نفسها. وكانت تضحك في نفسها. لكن الرب كان يدرك أفكارها وموقفها

فيصحح لها نعم لقد ضحكت. لذلك أعتقد أن ما نريد رؤيته من هذه الحادثة هو أن الحضور الإلهي في منزلهم، ضمن إطار هذا النوع من الحياة، داخل الخيمة، وضمن علاقة إبراهيم وسارة، حيث أنه يوفر الماء وهي توفر الوجبة، ويقدمان معًا من الخبز والقطيع، هذه الوجبة، التي لديهما ملكية مشتركة ويجب على كليهما أن يسلكا في الإيمان لتلقي المواعيد التي سيحققها الله. لذلك، أليس كذلك، يشير هذا إلى خطوة أخرى نحو علاقة أوثق بين إبراهيم وعائلته وعائلة الرب الإله

وهذا مهم بالنسبة لنا لأن هذه هي الطريقة التي فهمنا بها العهد. إنها علاقة جعلها الله ممكنة، لأنه هو الذي بدأ علاقة العهد ويحفظ العلاقة ويديمها. والآن نأتي إلى النصف الأخير من الإصحاح 18، الآيات 16 إلى 33

وهنا السؤال هو عدالة الله ورحمته. لذلك، في الآية 16، نقرأ: "ولما قام الرجال ليخرجوا نظروا إلى أسفل نحو سدوم، وكان إبراهيم يسير معهم ليراهم في طريقهم." "والآن علينا أن نطرح ما تعلمناه عن مدينتي السهل سدوم وعمورة

الإصحاحان المتعلقان بهذا هما الإصحاح 13 و14. تذكر أنه في الإصحاح 13، اختار لوط الأرض الأكثر ازدهارًا وجمالًا والتي ستكون بمثابة أرض تخدم قطعانه ومشاريعه الزراعية. لقد بارك الله إبراهيم برؤية لكيفية الاعتناء بإبراهيم

، وفي هذا السياق من الإصحاح 13، يخبرنا الكاتب أن سدوم وعمورة كانتا مدينتين شريرتين. ثم في الإصحاح 14، يُخبرنا كيف خاض اتحاد الأمم الشرقية معركة مع اتحاد الأمم الغربية وأنه في الغرب، هُزم ملك سدوم، حيث كان إبراهيم يسكن، وهُزم كل الثروة والمال. كما تم أخذ العائلات كرهائن. شكل إبراهيم اتحادًا خاصًا به. وتسابق هو ورجاله شمالًا للحاق به. وأسلموا لوطا وعائلته وكثيرا من الأموال المأخوذة

وعند عودته التقى بملكين، ملك أورشليم سالم الذي يقال له ملكي صادق، وملك سدوم. وبطرح كل ذلك في الأذهان وما يحدث في الإصحاح 19 في الإشارات المستمرة إلى سدوم وعمورة في الأنبياء وكذلك في الأناجيل أصبحت سدوم وعمورة كلمة سر للشعر، ومرادفًا فعليًا لسوء المعاملة الدنيئة للأبرياء. وجميع أنواع النقص الأخلاقي والفساد. لا نعرف أين نجد سدوم وعمورة وكذلك مدن السهل الأخرى

لكن العلماء على العموم يفهمون أن سدوم وعمورة ومدن السهل تقع في الطرف الجنوبي تحت مياه البحر الميت. وربما في يوم من الأيام سيكون لدينا التكنولوجيا لتأكيد هذا الأمر. ولكن ينبغي أن يكون هذا هو فهمنا العملي للمكان الذي يمكن أن توجد فيه سدوم وعمورة

الآن، عندما يتعلق الأمر بهذا الحوار بين الرب وإبراهيم، نريد أن نذكر، كما قلت في مناسبات عديدة، أن إبراهيم في مدرسة التلمذة. إنه يتعلم خلال هذه الأسفار والارتباطات مع الله والظروف المختلفة التي يمر بها أنه يتعلم أن يثق في الرب أكثر فأكثر. وعلى الرغم من أنه لا يزال يعاني من النكسات، إلا أننا نجد أنه في الغالب ينمو في ثقته بالرب.

وهكذا، فإن ما نجده مهمًا للغاية هنا هو كيف أخذ الرب إبراهيم إلى ثقته الخاصة، وأنه صديق مقرب، وأن هناك درسًا يجب تعلمه، ليس فقط لإظهار هذه العلاقة الوثيقة، ولكن أيضًا ليكون تعلمت عن شخصية الله عندما يتعلق الأمر بالعدالة والرحمة. لذلك، دعونا ننظر معًا إلى الآية 17. ثم قال الرب، انظر، الرب سوف يخبر ويكشف خطته لإبراهيم.

وهذا في حد ذاته يظهر علاقة خاصة عندما يشارك إبراهيم ما سيحدث. وبعد ذلك، في الآية 18، سيصبح إبراهيم بالتأكيد أمة عظيمة وقوية، وستتبارك به جميع أمم الأرض. لذلك نجد أن ما سيكشفه الرب مرتبط بالعهد الذي قطعه الله، والذي وجدناه أولاً في الأصحاح 12، وأن هذه الوعود الإلهية التي بدأها الله. وسيحققها هي الأساس إذن لهذا الكشف. خطة الله.

العنصر الثاني من الأساس هو في 19، لأنني اخترته. لذا، فإن الاختيار المحب لإبراهيم ونسله هو لدرجة أنه سوف يعلم إبراهيم، ومن المفترض أن يقوم إبراهيم بدوره بتعليم شعب نسله. لذلك، نواصل القراءة. وقد اخترته لكي يرشد بنييه من بعده في بيته ليحفظوا طريق الرب.

أعتقد أن هذا التعبير، طريق الرب، مهم جدًا. إنها واسعة النطاق، ولكن النقطة المهمة هي أن طريق الرب يتعلق بالطريقة التي يمارس بها الله حكمه السيادي في حياة شعبه الموعود به والأمم، وبأهمية شخصية الرب. وهكذا، إحدى الطرق التي يتم بها شرح شخصية الرب هي ما هو صواب وعادل.

فكيف يحفظون طريق الرب؟ حسنًا، عليهم أن يتعلموا طريق الرب، ثم يحافظوا عليه من خلال فعل ما هو صواب وعادل، من خلال العمل والعيش وفقًا لشخصية الرب، حتى أنه من خلال قراءة 19، فإن الرب سوف يحقق إبراهيم ما وعده. لذلك من المهم بالنسبة لنا أن نتذكر هذا الارتباط الخاص الذي يحدث بين الرب وما سيشرحه لإبراهيم. لذلك، من اللافت للنظر أنه في مكان آخر، يخبرنا الكتاب المقدس أن هناك رابطًا بين الاثنين.

في إشعياء 41، الآية 8، يقول إشعياء أن إبراهيم، أو عن طريق إشعياء، أن إبراهيم هو صديق الله. يجب أن نضع الصداقة في الاعتبار باعتبارها علاقة وثيقة وثقة. في خروج 33، الآية 11، يقال إن موسى هو الذي تكلم مع الرب كما يتحدث الرجل مع صديقه.

ثم نتذكرون في الإصحاح 15 من إنجيل يوحنا، الآية 15، أن يسوع يقرب تلاميذه أكثر في علاقتهم كمقربين. عندما يبدأ يشرح لهم ما سيحدث، اعتقاله، موته، ولكن بالنظر إلى ما هو أبعد من ذلك إلى حياة قيامته وأيضًا، ما هم أنفسهم، إذ يعرفهم كأصدقاء الرب، مهمتهم هي إعلان أن ملكوت الله متاح من خلال الرب. يسوع المقام. يوحنا 15، 15.

الآن، عندما نأتي إلى المساومة بين إبراهيم والرب كما هو موجود في الآيات 20-33، هناك لدينا إعلان عما سيحدث في الآية 20. والصراخ ضد سدوم وعمورة عظيم جدًا، وخطيئتهما أمر مؤلم للغاية لدرجة أنني سوف أنزل. هذا يذكرني ببرج بابل، تتذكر أن الله نزل ليرى ما كان البابليون يفعلونه.

، فيقول: أنزل وأرى هل ما فعلوا هو بقدر الصرخة التي وصلت إلي. إذا لم يكن الأمر كذلك، سأعرف. لذلك عندما يتعلق الأمر بالعلاقة مع مدينة الخليل القرية، فسوف تنزل، وسوف تنزل طوبوغرافيًا إلى الجزء الجنوبي مما يعرف اليوم بالبحر الميت

الآية 22، انصرف الرجال وذهبوا نحو سدوم، وأما إبراهيم فبقي واقفًا أمام الرب. لذا، فإن الرجال الذين هم في الواقع ملائكة يمثلون الرب، نظرًا لأن الرب قال سأنزل، لكنه يرسل الملاكين. بأي معنى ينزل؟ حسنًا، يمكن للمرء أن يرى إذن أن الملائكة في اصطفا، ويمكن ترجمة ذلك كرسل، أن الملائكة في اصطفا مع معرفة الرب ومكانته، إما كرسل، أو هل هناك شيء أكثر يعمل هنا؟ التعددية موحية وتأملية إلى حد ما، ولكن فقط للإشارة إلى أنه ربما ما يمكن الاستفادة منه هو أن الله وفقًا لما وجدناه في الفصل الأول من سفر التكوين والفصل 3 والفصل 11، فإن هذه المناسبات الثلاث التي ورد فيها ذكر تعدد الله حيث يكون لديك ضمائر الجمع، وعلى الرغم من وجود إله واحد، إلا أن هناك تعددية داخل تلك الوحدة

لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، أعتقد أن هناك فكرة مفيدة هنا وهي أن الرب لا يتصرف بطريقة متقلبة أو غير عادلة، بل بالأحرى، ما يفعله هو الاستفسار. يقوم بالتحقيق. يريد أن يعرف ما طبيعة هذه الصرخة وما مدى خطورتها.

والآن يحمل إبراهيم هنا سلسلة من الطلبات يسأل الرب في تحقيقاته إن كان لا يصلح أن نحفظ المدن لأنها، صالحة، ويمكننا أن نفهم هذه الكلمة بارة على أنها بريئة؛ هناك أناس أبرياء في مدينتي سدوم وعمورة. لذلك في الآية 23، تقدم إليه إبراهيم وقال «: أهكذا تهلك البريء والبار مع الأشرار؟» ومن المؤكد أن هذا لن يُنظر إليه على أنه مجرد من جانب الله. الآن، أعتقد أن ما لدينا هنا هو عدد أقل وأقل من الانتقال من حالة وجود شخصًا وصولاً إلى آخر 5 أشخاص 50

لذا، ما سأجده هو في الآية 32، 10 أشخاص، وليس 5، 10 أشخاص. لذلك، بالتسلسل، هناك حاجة إلى عدد أقل وأقل حتى ينقذ الله المدن. الآن، فيما يفكر فيه إبراهيم، لديه خياران في ذهنه

وهذا يعني إما أن تُدمر المدن تدميرًا كاملاً، ويُفنى الأبرياء مع الأشرار، أو لا تُدمر المدن بسبب الأبرياء الذين يعيشون فيها. إنه لا يرى حقًا خيارًا ثالثًا، ولكن هذا، في الواقع، ما سيحدث لأن بعضًا من عائلة لوط سيتم إنقاذهم. إذًا، هناك خيار ثالث، وهو الإبقاء على البريء يا لوط، ولكن جلب الدينونة على الأشرار

لذا، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكنه من خلالها التعرف على ما يجب أن يفعله الله وما أود التأكيد عليه هي أن يستمر في التحدث إلى الله. وهذا مهم جدًا عندما نطرح أسئلتنا وشكوكنا. استمر في التحدث إلى الله

تم تحديده على أنه ديان كل الأرض. وهكذا، كديان كل الأرض، فإن دور الله الذي يقيم الرحمة والعدل هو من اختصاص الرب. وسوف يتعلم إبراهيم أن يقبل كيف يستطيع الله أن يرى ما هو أبعد من الواضح

يظهر الخياران محدوديتنا، محدودية إبراهيم. لكن الله في الحقيقة لا يوضح غير الوصف الذي يليه. ولكن بخلاف ذلك لن نعرف أن هناك خيارًا ثالثًا لكل من دخل في القرار الذي اتخذه الرب

الجواب الوحيد لإبراهيم هو معرفة الرب وشخصيته. ولهذا السبب يمكنه أن يطرح السؤال عن الرب: هل تهلك البار مع الأشرار؟ إنه تذكير بما نجده مع أيوب. لم يشرح الله لأيوب بشكل كامل خلفية معاناته

لقد كشف عن نفسه ببساطة، وبمجرد أن رأى أيوب وتوصل إلى فهم أفضل لكيفية كون الله ليس فقط ديان كل الأرض من حيث العالم المادي وكيف يحافظ على العالم المادي، ولكنه أيضًا الشخص الذي يحافظ على العالم المادي. التوازن الأخلاقي، العالم الأخلاقي. إذن، هذا التعبير يا ديان كل الأرض، الموجود في الآية 19، أو

بالأحرى 25، حاشا لك، أما ديان كل الأرض يفعل صوابًا؟ وبطبيعة الحال، يفعل، وسوف يفعل. والآن، في حالة الرب وإبراهيم، كلاهما يظهران الرأفة والرحمة.

وهذا هو ما يحدث مع إبراهيم. أدرك أنه كان لديه، بالطبع، استثمار في ابن أخيه لوط، ولا شك أنه كان يفكر في ابن أخيه. لكن ما يمكننا قوله هو أن إبراهيم كان رجلاً متعاطفًا تجاه لوط، على الرغم من أنه كان من الممكن أن يغضب على لوط وكان من الأفضل أن يقول للوط، انظر، لقد أخبرتك بذلك، نوع من الرد.

لكنه تحزن على لوط وعائلته وعلى جميع الأبرياء. لذا، عندما تأتي إلى الإصحاح التالي، في الإصحاح 19، لدينا بالفعل قصة إنقاذ الملائكة للوط في الآيات 1-29. من المؤسف أنه بعد دمار سدوم وعمورة، توجد حادثة هنا في نهاية الإصحاح 19 بخصوص لوط وعلاقته بسفاح القربي مع ابنتيه.

لذلك، هناك مرة أخرى؛ نريد أن نضع في اعتبارنا التناقضات بين لوط وإبراهيم وليس أكثر مما ورد في الإصحاح 18، في البداية، كان في حر النهار، في منتصف النهار، أن جاء الزوار الثلاثة إلى إبراهيم. بينما جاء في الإصحاح 19 أن الملاكين وصلا إلى سدوم مساءً. لذا، هناك تناقض بين النهار والليل، بين الركض والجلوس بين التواجد خارج حبرون من جانب إبراهيم، ولكن كونك مندمجًا بشكل وثيق ومستغرقًا في حياة سدوم بواسطة لوط.

لذا فإن رد فعل لوط يوضح لنا مرة أخرى أهمية الضيافة، التي ينبغي أن توفر الحماية، ولهذا السبب لدينا هذا: ما في أذهاننا هو بالتأكيد متطرف، ولا شك أنه كان متطرفًا أيضًا في ذهن لوط وفي ذلك الثقافة، وهي تقديم بنات لوط عندما جاء رجال سدوم إلى البيت وأصروا على معرفة الرجال، الملائكة، الذين يظهرون أنفسهم كرجال، لأغراض جنسية. تخبرنا الآية 5 أن رجال المدينة أحاطوا ببيته. فنادوا لوطا، أين الرجال الذين ذلك بشكل صحيح حتى تتمكن NIV أتوا إليك الليلة؟ أخرجهم إلينا حتى تتمكن من التعرف عليهم، أو يفهم من ممارسة الجنس معهم.

كلمة "لا" هي كناية عن العلاقات الجنسية، وأفضل مثال على ذلك هو تكوين 4: 1، حيث يقول أن آدم عرف زوجته حواء، فحملت بقاين. لذا، ما يدور في ذهننا هنا هو أنه من الواضح، كما أعتقد، أننا يجب أن نفهم أن هؤلاء الرجال في المدينة يريدون إقامة علاقات جنسية مع الرجال كما فهموا، ويزورون لوط، وبسبب القيمة والسمة العظيمة للمضيف فاختر لوط أن يسلم بناته العذارى لهؤلاء الرجال ليمارسوا الجنس الذي أرادوه. وهذا يذكرنا بما حدث في قضاة 19.

وفي قضاة 19، لدينا حادثة مماثلة، وهناك أيضًا كلمة "لا" تشير بوضوح إلى العلاقات الجنسية. لذا، أعتقد أن هناك مفارقة كبيرة في هذه الرواية، وهي أن لوطًا هو الذي يعتقد أنه ينقذ الملائكة من هذا الانتهاك، في حين أن ما سيحدث في الواقع هو أن الملائكة ستنقذ لوطًا من الكارثة التي ستحل به. المدن. في البداية كان الأمر يتعلق بمحاولة الرجال كسر الباب وأخذ الزوار من أجل متعهم الجنسية.

ولكن الملائكة تدخل وتضرب الرجال الذين كانوا على باب البيت، كما قيل لهم (الآية 11)، صغارًا وكبارًا بالعمى، حتى لا يجدوا الباب. الآن، بما أن عائلته تضم أصهارا ثم ابنتيه وكذلك زوجته، فإن الملائكة تقرر بكل رحمة توفير الحماية لهم والهروب أيضًا، ويمكننا أن نفترض أن الأصهار كانوا أعضاء من السكان الكنعانيين؛ ربما كانوا أعضاء في مدينة سدوم. وقيل لنا إنهم رفضوا هذه الفكرة، واعتقدوا أنه يمح.

ولم يأخذوه على محمل الجد. وبعد ذلك سنجد أن زوجة لوط نفسها تكافح من أجل الخروج من سدوم، كل ما عرفته وما كان جذابًا هناك. لذلك، يقول الملائكة في الآية 15، أسرع، خذ امرأتك وابنتيك الموجودتين هنا. وإلا فسوف تُجرف عندما تُعاقب المدينة.

ويقال لنا، عندما تردد، أن لوط كان مهتمًا جداً بسدوم لدرجة أنه تردد. لقد كان منزعجًا بشأن ما إذا كان الرجال صادقين أم لا. وأمسك الرجال بيده، وهو عمل رحمة غير عادي من جانب الملائكة، بيد زوجته وابنتيه، وأخرجوهما بأمان إلى خارج المدينة

لأن الرب كان رحيمًا بهم. وهكذا، لدينا وصية الملائكة، ألا تنظر إلى الوراء ولا تتوقف في أي مكان في السهل. اهرب إلى الجبال وإلا فسوف تُجرف.

وأعتقد أن هناك دلالة ضمنية بالإضافة إلى فكرة واضحة هنا. والأمر الواضح بالطبع هو أنهم أمروا وحثوا ونصحوا بعدم النظر إلى الوراء جسديًا. ولكنني أعتقد أيضًا أن المطلوب هو أن يرفض لوط وعائلته الحياة التي عاشوها في سدوم، وأن يرفضوا ما كان يحدث في سدوم

حسنًا، نجد أن لوطًا كان رجلًا بارًا. لم يكن مستسلمًا تمامًا للدناءة، لكنه تنازل. على سبيل المثال، في 2 بطرس 2، تصف الآيات 7 و 8 لوطًا كرجل بار ولكنه كان معذبًا بسبب شر سدوم الحقيق

لذا، أعتقد أن هذا درس يجب تعلمه عن الحالة الإنسانية وأن التسوية يمكن أن تؤدي حتى إلى كارثة عندما يتعلق الأمر بالمساومة مع الشر. لذا، ما نريد أن نضعه في الاعتبار هنا هو كيفية هروبهم. وللأسف، لا تستطيع الزوجة أن تنتزع نفسها من سدوم

، وهكذا تصبح عمود ملح. قيل لنا هذا في الآية 26. لكن زوجة لوط نظرت إلى الوراء، فصارت عمود ملح. وصار مثلاً في الأجيال اللاحقة

لوقا 17، الآية 32. ومن اللافت للنظر أنه حتى اليوم، توجد أعمدة ملح في الطرف الجنوبي للبحر الميت حسنًا، الآية 23 تقول، "عندما وصل لوط إلى صوغر، التي تقع جنوبًا في البرية، كانت الشمس قد أشرقت على الأرض، لذلك كان هذا الصباح، وأمطر الرب كبريًا وكبريًا مشتعلًا، على سدوم وعمورة، من الرب من السماء

وهذا يذكركم بقصة الطوفان، حيث أمطر الله مطرًا أدى إلى الطوفان الذي أكل البشرية الشريرة بأكملها. تخبرنا الآية 29 أنه عندما أخرج الله مدن السهل، ذكر إبراهيم. المهم في ذلك هو أنه لا يقول أنه تذكر لوطًا

، دعونا نعود إلى حساب الفيضان. تذكروا أنه في الإصحاح 8، الآية 1، نقرأ أن الله ذكر نوحًا. وبعبارة أخرى التزامه بنوح

ثم من الإصحاح الثامن وما يليه هناك نزول تدريجي، نزول مياه الطوفان. وهكذا، في الإصحاح 8، الآية 1، نقرأ أن الله أرسل نوحًا. هذه هي الكلمة التي تعني ريح، ولكن أيضًا القدوس، أو بالأحرى، روح الله، الذي تم وصفه مبكرًا في الإصحاح 1، الآية 2، حيث يقول أن روح الله، الذي اعتبره هو القدوس. الروح، تحوم فوق، تحمي

ولذلك، يستخدم الله الريح لتبديد المياه، وبالتالي تدبير نزول نوح وعائلته. في هذه الحالة، تذكر الله التزامه بإبراهيم، وبالتالي فإن لوط وعائلته هم المستفيدون من وعود الله لإبراهيم بسبب الارتباط بين لوط كقريب عائلة وأحد أفراد الأسرة، حيث أنه ابن أخي إبراهيم. وهكذا يقول، ويستمر، لقد تذكر إبراهيم وأخرج لوطًا من الكارثة ليقلب المدن التي عاش فيها لوط

والآن ننتقل إلى نسل لوط. هذه إحدى القصص الدنيئة التي ستجدها في سفر التكوين، وهي تتعلق بعلاقة سفاح القربي التي حدثت بين بنات لوط. والآن، ما طلبه لوط هو أن يُسمح له بالذهاب إلى صوغر

لكن لاحظ أنه على الرغم من أن الملائكة استضافته وأعطته تنازلات للوط، إلا أنه كان مدعورًا للغاية بسبب ما حدث في سدوم وعمورة حتى أنه أصبح منعزلًا. لاحظ في الآية 30 أن لوطًا وابنتيه تركوا صوغر وأقاموا في الجبال، لأنه خاف أن يقيم في صوغر. كان يعيش هو وابنتاه في كهف

وهكذا، لم يكن لدى البنات إمكانية الإنجاب، ولذلك قررن جعله يسكر بالخمير ومن ثم ممارسة الجنس معه. ولاحظ في الآية 32، "...وَيَحْفَظُ نَسْلَنَا بَأْيِينًا". كانت هذه العادة، وهذا التقليد، وطريقة الحياة هذه مهمة جدًا لدرجة أن الابنتين كانت لهما هذه العلاقة مع والدهما. والمعنى الضمني هو أنه لو لم يكن سكرانًا ويفكر بشكل صحيح في ذهنه، فمن المؤكد أنه كان سيقاوم ذلك

لكنه خدع. والآن يجب أن يذكرنا هذا أيضًا بما حدث مع نوح. كان هنا رجل تقي، ثم في نهاية حياته أصبح سكرانًا.

وأدى سكره وعريه إلى البركة واللعنة التي أنعم بها على أبنائه الثلاثة، فلعن حام وكنعان لسخريتهما من عريته. لذلك، في الآية 33، "...في تلك الليلة سقوا أباهم خمراً". ذهبت الابنة الكبرى مع والدها كثيرًا، وفي اليوم التالي، فعلت الابنة الصغرى نفس الشيء. المهم الآن هو أن مجموعتي سكان شرق الأردن جاءت منهم

سيكون هذان الأمران مهمين للغاية عندما يتعلق الأمر بحياة إسرائيل المستقبلية عبر تاريخها. كان الموآبيون والموآبيون مجموعتين شعبيتين كانتا تقليديًا أعداء لإسرائيل لدرجة أنه سيكون لديك بعض من أشرس الحروب التي تجري بين هذين الاثنين، العمونيين والموآبيين، ضد الإسرائيليين المستقبليين

وهذا ما سنجده في سفر صموئيل الأول والمقاطع الموازية في سفر أخبار الأيام الثاني حيث ستحدث هذه الحروب. ومرة أخرى، لدينا تناقض بين بدايات إرث إسرائيل، وعمل الله بطريقة خاصة، والذي أدى إلى ولادة إسحاق، وارتباطهم بإبراهيم. ومع ذلك، فقد انتهى إرث لوط بطريقة خسيئة

تلك هي ولادة الموآبيين والعمونيين بحكم سفاح القربي. إذًا، ما الذي تعلمناه من خلال تعليم إبراهيم هذا؟ وذلك كلما اقترب الاثنين، الله وإبراهيم، في علاقتهما بحكم الحضور الإلهي في حياته، في بيته. علاوة على ذلك، يمكننا أن نقول أنه أصبح مقربًا من الله

لقد وثق الله به أنه يعلم ما سيحدث. الأمر الثاني هو أننا تعلمنا أن إبراهيم أظهر الرحمة واللطف والاهتمام بالآخرين باعتباره شفيحًا. ودافع عن أهل سدوم وعمورة

والأمر الثالث هو أن الله يكشف له كيف مارس الله في شخصيته العدل والرحمة بشكل صحيح، وأنه لم يكن إما أو بل كلاهما من خلال الحفاظ على بيت لوط الأبرياء، أولئك الذين كانوا على استعداد لقبول العرض. الهروب، وبعد ذلك الحكم العادل على الأشرار. درسنا التالي، الدرس 15، سيكون جلستنا الأخيرة عن إبراهيم. وهذا يأخذ في الاعتبار الفصول من 20 إلى 25

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 14، سدوم وعمورة، تكوين 18-